

وقال الالوسي في بلوغ الارب : (وسمى خط العرب بالجزم لان الخط الكوفي كان اولا يسمى الجزم قبل وجود الكوفة لانه جزم اى اقتطع وولد من المسند الحميري ومرامر هو الذى اقتطعه (١٣) .

وهكذا نجد ان العرب توسلوا بشتى الوسائل للبحث عن اصل الخط العربى وموطنه الاصلى فمنهم من قال ان موطنه الاصلى اليمن ، ومنهم من قال الحيرة ، ومنهم من قال الانبار ، وحتى انهم نسبوه لاشخاص معدودين مثل مرامر بن مرة وعامر بن جدره واسلم بن سدره ، ومنهم من نسبته الى ابيجاد هوز حطى... الخ ولم يكتفوا بذلك وانما تسبوا لهم الفصل والوصل ووضع الاعجام مع العلم اننا نعلم ان الخط العربى لم يكن معجما ولا منقطا فى بدايته كما اسلفنا .

واختلف العرب فى اصل اشتقاقه ايضا ، فقال بعضهم انه مشتق من الخط الحميري (المسند) وسمى بالجزم قبل ان يسمى بالكوفى . وذلك لانه اقتطع من المسند الحميري . ومنهم من قال انه اشتق من الخط السريانى (١٤) ومن ارتأى بهذا الرأى منهم اتى بأدلة تثبت صحة رأيه منها :

- ١ - تقارب اشكال الحروف بين الخط العربى والخط السريانى .
- ٢ - الخط السريانى والخط العربى تكتب حروفهما متصلة وللحروف ثلاث اشكال فى اول الكلمة وفى وسطها وفى آخرها .

(١٣) ص ١١-١٢ رسالة الخط - الشيخ أحمد رضا .

(١٤) رسالة الخط الشيخ أحمد رضا ص ١٠ ، ١١ .

٣ - ان كل الحروف التي تفصل في السريانية عما بعدها كالراء والواو والالف والذال هي كذلك في العربية .

٤ - في اللغة السريانية تحذف الالف اذا جىء به مد في حشو الكلمة وتبهم العرب في ذلك فأوجبوا حذف الالف من (هذا) ، (هؤلاء) (لكن) (١٥) . على اننا نستطيع ان تنفي صحة هذا الرأي كما نفاه بعض المؤرخين لان التشابه الموجود بين الخط العربي والخط السرياني انما هو نتيجة لكونهما قد خضعا لظروف واحدة ومرا على ادوار متشابهة (١٦) .

هذه هي بعض الاراء التي ذكرها علماء العرب في أصل الخط العربي ومكان نشوئه ، وندون هنا السلسلة التي ذكر فيها رواية العرب ومؤرخيهم كما ذكرها من بحث في الخط العربي :-

(١٥) رسالة الخط الشيخ أحمد رضا ص ١٢ ، ١٣
أصل الخط العربي وتطوره الى ما قبل الاسلام ص ٤ ج ١ مجلد ٣
خليل نامى .

(١٦) ص ٤ خليل نامى .
ص ١٢ ، ١٣ رسالة الخط الشيخ أحمد رضا .